

١٥ قاعدة مرنة في علم الصرف

إعداد

عبد الشهوك معلم عبد فارع



١٤٤٣ - هـ ٢٠٢١ م

١ «إِذَا تَحْرَكَ حَرْفُ الْعُلْمَةِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ قَلْبُ الْأَطْهَارِ»

نحو: قال وباع، أصلهما قول وباع، تحرك فيما حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب
ألفا فصار قال وباع.

٢ «إِذَا تَحْرَكَ حَرْفُ الْعُلْمَةِ فِي الْأَصْلِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ الْأَنْ قَلْبُ الْأَطْهَارِ»

نحو: يقال أصله يقول فقلت حركة المعتل إلى الصحيح الساكن قبله،
ثم قلبت الواو ألفا؛ لتحركها في الأصل وافتتاح ما قبلها الآن فصار يقال، ومثله يباع.

٣ «إِذَا تَحْرَكَ حَرْفُ الْعُلْمَةِ وَبِجَانِبِهِ صَحِيحٌ سَاكِنٌ نُقْلِتُ الْحَرْكَةَ مِنَ الْمَعْتَلِ إِلَى الصَّحِيحِ السَاكِنِ قَبْلَهُ»، نحو:

يقول، أصله يقول، فنقلت ضمة الواو إلى القاف قبلها، ومثله يباع.

٤ «إِذَا وَقَعَتِ الْوَاءُ بَيْنِ عَدَدِ وَتِيهَا يَاءٌ مَفْتُوحَةٌ وَكَسْرَةٌ لَا زَمْرَةٌ حُذِفتْ»، نحو: وَعَدَ يَعِدُ، أصله يَوْعِدُ، فحذفت الواو، فصار

يَعِدُ، وألحق بالياء باقي حروف «أنيت».

٥ «إِذَا اجْتَمَعَ حِرْفَانِ مُتَجَانِسَانِ بَعْدَ فَاءِ الْكَلْمَةِ أَدْغَمَ أَحَدُهُمَا فِي الْآخِرِ، بِشَرْطِ سُكُونِ الْأُولَى وَتَحْرُكِ الثَّانِي»، نحو:

مَدَّ، أصله: مَدَّ، فحذفت حركة الدال الأولى؛ طلبا للإدغام، فصار
مَدَّ، ثم أدمغت الدال في الدال، فصار مَدَّ.

٦ «إذا اجتمعت الواو والياء وبُسْقِ أحدهما بالسكون قلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء»، نحو: رَيَان، أصله رَوْيَان.

٧ «إذا تطّرف حرف العلة لا يقوى على الحركة غير الفتحة»، نحو: يَرْمِي، أصله يَرْمِي - يَدْعُو، أصله يَدْعُو، فُحُذف حركة الواو والياء، وإن كانت الحركة فتحة بقيت؛ لخفتها، نحو: لَن يَرْمِي.

٨ «إذا التقى ساكنان وجب التخلص»

- فإن كانا صحيحين كُسر الأول غالباً، نحو: ﴿قَاتَ الْأَعْرَابُ إِمَانًا﴾ [الحجرات: ١٤].
- وإن كانوا معتلين أبقي ما له مزية وحذف الآخر، نحو: يَرْمُونَ^(١).
- وإن كان أحدهما صحيحًا والآخر معتلاً حذف المعتل، نحو: قُلتُ، أصله قَالَ، فأُسند إلى ضمير الفاعل فصار قَالْتُ، ثم حذفت الألف فصار قُلتُ، ثم ضم أوله فصار قُلتُ.

٩ «إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة وكانت الأولى متحرّكة والثانية ساكنة قلبت الساكنة حرف علة من جنس حركة الأولى»، نحو: آمَنَ، أصله أَمَنَ - أُوْمِنُ، أصله أَمِنَ - إِيمَان، أصله إِامَان.

(١) أصله يَرْمِيُونَ، فاستقللت الضمة على الياء فنقلت حركتها إلى الميم فسكتت فصار يَرْمُيُونَ، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار يَرْمُونَ، ولم تحذف الواو لأنها فاعل والفاعل عمدية.

١٠

﴿إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مُتَمَاثِلَةٍ فِي كَلْمَةٍ وَاحِدَةٍ﴾

حُذْفُ أَحَدِهَا، نحو: لَتُنْصَرُونَ، أصله: لَتُنْصَرُوْنَ، فحذفت نون الرفع؛
لتؤالي ثلاثة نونات، ثم حذفت الواو؛ لالتقاء الساكنين، فصار لَتُنْصَرُونَ.

١١

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْأَلْفُ بَعْدَ ضَمَّةً قَلْبَتْ وَوَاهْ﴾، نحو: بُوْيَعَ، أصله بَايَعَ،
وـ«إن وَقَعَتِ بَعْدَ كَسْرَةً قَلْبَتْ يَاءً»، نحو: مُصَيْبِحَ، تصغير مِصْبَاحٍ.

١٢

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْيَاءُ سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةً قَلْبَتْ وَوَاهْ﴾، نحو: يُوْقِنُ،
أصله يُيْقِنُ.

١٣

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاهْ أَوِ الْيَاءُ إِثْرَ أَلْفٍ زَائِدَةً قُلْبَتَا هَمْزَةً﴾، نحو:
قَائِلُ وبَائِعُ، أصلهما قَاوِلُ وبَائِعُ. ومثلها: سَمَاءُ وَقَضَاءُ، أصلهما سَمَاوُ وَقَضَايُّ.

١٤

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاهْ أَوِ الْيَاءُ قَبْلَ تَاءَ (الْأَفْتَعَالُ) قُلْبَتَا تَاءً﴾،
نحو: إِتَّصَلَ، أصله إِوْتَصَلَ، فُقْلِبَتْ الْوَاهْ أَوِ التَّاءُ ثُمَّ أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي التَّاءِ فَصَارَ
إِتَّصَلَ، ومثله إِتَّسَرَ، أصله إِيْتَسَرَ.

١٥

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاهْ سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةً قَلْبَتْ يَاءً﴾، نحو: قِيلَ،
أصله قُولَ^(١) ومثله: مِيزَانَ، أصله: مِوزَانَ، ورَضِيَ، أصله رَضَوَ،
وَالْغَازِيُّ، أصله الغَازِوُ. قال النَّاظِمُ:
وَالْوَاهُ إِنْ يَسْكُنْ وَمَا قَبْلُ انْكَسَرْ فَقَلْبُهَا يَاءً كَمِيزَانِ اشْتَهَرْ

(١) فاستقلت الكسرة بعد ضمة على حرف علة فحذفت الضمة ونقلت الكسرة إلى مكانها، فصار قِيلَ،
ثُمَّ قُلِبَتْ الْوَاهْ يَاءً؛ لوقوعها ساكنة بعد كسرة فصار قِيلَ.